AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد التسعون
(أغسطس 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعة والأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **تحصيل قيمة العدد من الباحث (نقدًا)، ويستلم الباحث عدد 6 مستلات من بحثه 5 منها (مجانًا) و (15) جنيه للمستلة السادسة الإضافية ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد التسعون ـ أغسطس ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون ـ تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس وحدة النشر
أ/ رانداانوار	وحدة النشر
أ/ زينب أحمد	وحدة النشر
أ/ شيماء بكر	وحدة النشر
د/ امل حسن	رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف — وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 90

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **المحكمة الإلكترونية وأثرها في تحقيق العدالة الإجرائية..... 3-30**
الباحث/ أحمد عزت أنور

2. **طرق الترجيح في الحيازة العقارية ودورها في كسب الملكية في الفقه القانون..... 31-70**
الباحث/ عبود راشد عثمان حسن الأحمدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

3. **سيرابيوم مدامود 73-122**
الباحثة/ خلود عارف غريب

4. **جهود منظمة الأمم المتحدة فى مكافحة الإرهاب الدولي 123-214**
د. أحمد محمد رضوان حسن هيكل

5. **التحالف الإسرائيلي مع إثيوبيا وتطويق مصر في حوض النيل 215-258**
د. نورا محمد ماهر

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

6. **الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري ... 261-296**
الباحثة/ سها سمير حماد سالم

7. **المشكلات الاجتماعية والصحية المرتبطة بالتلوث الناتج عن النشاط الصناعي «دراسة على إحدى الشركات بمحافظة المنيا»..... 297-338**
الباحث/ فرج محمد فرج إبراهيم

- **الدراسات الفلسفية PHILOSOPHICAL STUDIES**

8. **فوائد الديمقراطية وتحدياتها المستقبلية بين "دال" و"ليبست"..... 370-341**
الباحثة/ رنا عبد الجليل إبراهيم

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

9. **اتجاهات الجمهور المصري نحو أداء المؤسسات الإسلامية الرسمية وقت الأزمات "دراسة ميدانية" 430-373**
الباحث/ محمود عبد الرحمن عبد العليم محمد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

10. **Winter Clothing in ancient Egypt 26-3**
الباحثة/ نورهان محمد هجان

الدراسات الاجتماعية

SOCIAL STUDIES

الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري

«دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الروائية السينمائية المصرية»

The social and cultural dimensions of the phenomenon of terrorism in Egyptian society,

«An analytical study of a sample of Egyptian cinema films»

الباحثة/ سها سمير حماد سالم

باحثة دكتوراه بقسم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Sohsoh_37@icloud.com

إشراف

أ.د. منى السيد حافظ عبد الرحمن

www.mercj.journals.ekb.eg

ملخص

تتبلور مشكلة البحث في مناقشة ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بصفة خاصة، وفي الأفلام الروائية السينمائية المصرية بصفة عامة، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بصفة خاصة والأفلام السينمائية المصرية بصفة عامة، كما يضم الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور؛ الأول: الإرهاب على خريطة النظرية السوسيولوجية يتضمن(نظرية الاختلاط التفاضلي، والتعلم الاجتماعي، والفوضى الخلاقة)، الثاني: الدراسات السابقة وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث من خلال تناول موضوع البحث، وهدفه ومنهجه وأهم نتائجه ، الثالث: مفاهيم البحث:(ظاهرة الإرهاب، و الأبعاد الاجتماعية، والأفلام السينمائية المصرية، و المجتمع المصري، والإطار المنهجي للبحث)، كما تهدف إلى التعرف على الأسباب الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب كما طرحتها السينما المصرية، وتهدف إلى التعرف على أشكال وصور العمليات الإرهابية في المجتمع المصري.

The social and cultural dimensions of the phenomenon of terrorism in Egyptian society, An analytical study of a sample of Egyptian cinema films.

PH.D. Researcher/Soha Samir Hammad

Abstract

The problem of research in discussing the phenomenon of terrorism in Egyptian society in particular and in Egyptian cinema films in general, the theoretical framework of the research also includes three axes, the first of which is terrorism on the map of sociological theory, including differential mixing theory, social learning, and creative chaos, the second previous studies will be presented previous studies from the oldest to the latest without addressing the subject of the research, the research method, and the most important results, the third concepts of research phenomenon terrorism, social dimensions, Egyptian cinema films, Egyptian society, the systematic framework of research, as well as aimed at identifying the social and cultural causes of the phenomenon of terrorism as presented by Egyptian cinema, it aims to identify the forms and images of terrorist operations in Egyptian society.

مقدمة

لم يعُد الإرهاب ظاهرة تخص مجتمع بظروف سياسة خاصة، بل أصبح ظاهرة عالمية تجتاح معظم مجتمعات العالم، فالإرهاب ظاهرة تاريخية عرفها العالم منذ أمد بعيد، والتي لا تزال تأثيراتها السلبية مستمرة حتي وقتنا الحالي خاصَة خلال الفترات الأخيرة، ظاهرة الإرهاب ظاهرة خطيرة تهدد مختلف مجتمعات العالم، مع تفاوت العوامل التي تؤدي إلى ظهور العمليات الإرهابية بين دولة وأخري، فالإرهاب يعد من أكبر وأخطر المشاكل المطروحة حاليًا، أصبح الإرهاب يشير إلى كل عمل ينطوي على ترويع وتخويف المواطنين والاغتيال، واحتجاز المواطنين، وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالمجتمع المصري، أصبحت الجماعات الإرهابية المتطرفة في العصر الحالي من أخطر الهواجس الأمنية لدي كافة الدول والمجتمعات والمؤسسات الأمنية، الإرهاب لا دين له، ولا طائفة، ولا مذهب، بل هو تشوه ديني وأخلاقي، بات الإرهاب ظاهرة عالمية ودولية، تسعي للتخريب والتدمير، وقد بلغ درجة عالية من القسوة والوحشية، وممارسة الأعمال الإرهابية في كل مجتمعات العالم بلا استثناء.

في الآونة الأخيرة شهد العالم تنامي في حوادث الإرهاب أو العمليات الإرهابية المتطرفة، والعمليات الإرهابية غير المبررة وخاصة في المجتمعات العربية مما أدي إلى انتشار الرعب والخوف والفزع بين المواطنين وزعزعة الأمن وعدم استقرار المجتمع، أصبح الوضع في المجتمع خطيرًا يهدد أمن المجتمع المصري داخلي واستقراره، وإعاقة التنمية داخل الدولة، ثم انتقلت مصر من مرحلة عمليات التفجيرات والاغتيالات التي شهدتها في فترة الثمانينات والتسعينيات إلى مرحلة العمليات الإرهابية المخطط لها لتستهدف هدم الدولة واسقاطها، وزيادة الفتنة الطائفية داخل المجتمع المصري من خلال تفجير المساجد والكنائس والقيام بعمليات قتل

الأبرياء، واستهداف أو تصفيات قيادات عسكرية والشرطة، وعانت الدول العربية كثيرًا وخاصة في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011م و 30 يونيو 2013م، خاصة مع ظهور بعض الجماعات الإرهابية المتطرفة والتي تمكنت من استهداف الشباب ونجحت في استقطاب العديد منهم من مختلف مجتمعات العالم، وما تبعه من تداعيات أو آثار مختلفة على المستوي العربي والدولي انضمام العديد من الشباب والنساء والأطفال لتلك الجماعات الإرهابية نتيجة لنجاح تلك الجماعات الإرهابية في استقطابهم بالعديد من أدوات وأساليب الإغراءات المختلفة، والانضمام إلى صفوفهم من أجل العمل معها في الإمداد والتمويل لأنشطتها الإرهابية المختلفة.

نادرًا ما استخدمت وسائل الإعلام قبل أواخر فترة الستينيات عبارة إرهابيون أو كلمة إرهاب، ولكنها استخدمت لوصف أعمال العنف السياسي مثل الاغتيالات، والتفجيرات، والاختطاف، ولكن منذ أوائل فترة السبعينيات فتصاعدت مفاهيم أو كلمة الإرهاب والإرهابيين وخاصة في وسائل الإعلام وعامة في الأفلام الروائية السينمائية المصرية، واستخدم هذا المصطلح للدلاة عن فئة معينة تقوم بأعمال العنف السياسي.

زادت العمليات الإرهابية في المجتمع المصري في فترة الثمانينات والتسعينيات، كان أهمها اغتيال السادات في عام 1981م، وتزايد معدلات وقوع العمليات الإرهابية بشكل بارز منذ ثورة 25 يناير عام 2011م، سادت الفوضي في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011م بسبب الانفلات الأمني، للوصول إلى أهدافهم المتمثلة في بث الرعب والفزع والخوف لدي الأفراد والمؤسسات، احتلت مصر المرتبة السادسة عربيًا والحادية عشرة عالميًا على المؤشر العالمي للإرهاب عام 2017م أعلنت الدولة حالة الاستنفار ضد الإرهاب باستخدام القوة والسلاح.

ظاهرة الإرهاب ترتبط بوسائل الإعلام، وأصبحت وسائل الإعلام تمثل سلاحًا خطيرًا يستخدمه الجماعات الإرهابية في توجيه رسائل لها تأثير مباشر على الأفراد

والمجتمعات، فلذلك كان على الأفلام الروائية السينمائية أن تتأثر بظاهرة الإرهاب وتقوم بتناول القضية ومعالجتها لمعرفة العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة وأهدافها وخطورتها على الأفراد أو المجتمع ومحاولة إيجاد حلول ومقترحات للتطبيق داخل المجتمع المصري.

السينما تمثل مرآة للمجتمع، تعرض همومهم وأوجاعهم، والسينما هو فن هادف، شكلت ظاهرة الإرهاب محورًا شائكًا لصناع السينما، نجحت في تجسيد واقع تعيشه، تستمد السينما مشاكلها وأفكارها من الواقع إلى جزء كبير من وحي خيال المؤلف والسيناريست.

المجتمع المصري شهد أحداثًا إرهابية مماثلة وغير مبررة، وأن الإرهاب ما زال وفي كل مكان في مجتمعات العالم ظاهرة تستقطب اليائسين والمهمشين، ويجب الا تتقلب من خلال بعض السلوكيات الخاطئة في تناول بعض الأفلام الروائية السينمائية المصرية والقنوات الفضائية لظاهرة الإرهاب إلى كارثة تصيب المجتمع المصري، وقد تؤدي إلى قتل الكثير من الضحايا سواء شباب أو أطفال والتغرير بهم أو التلاعب بالعقول وتلويث أفكارهم من بعض الأفلام الروائية السينمائية المصرية.

جسدت الأفلام الروائية السينمائية المصرية العديد من مشاهد العمليات الإرهابية التي شهدها المجتمع المصري حاليًا، فقد ظهرت من أفلام الثمانينات والتسعينيات التي رصدت حياة الجماعات المتطرفة الإرهابية، على رأسهم الفنان عادل إمام، فقد تنبأت هذه الأفلام بشكل كبير بما يشهده المجتمع المصري من مشاهد عنف واعتداءات وقتلي الأبرياء، وتسعي الجماعات المتطرفة الإرهابية إلى استقطاب الشباب للانضمام إلى صفوفهم بعد إجراء عمليات التلاعب بالعقول لهم، وغرس أفكار مضللة في عقولهم ويتم استقطابهم هؤلاء تحت ستار الدين، ونجد معظم الأعمال تتم داخل مساجد صغيرة في المناطق العشوائية، ويقومون بجمع التبرعات تحت مسمي بناء

المساجد، وهذه المبالغ تذهب لتمويل عمليات شراء السلاح والمتفجرات، ومع نهاية عام 1995م بدأت موجه الإرهاب تنحسر إلى حد كبير وهو ما تأكد من خلال عدد الحوادث الإرهابية ويرجع ذلك إلى رجال الشرطة بما تحملوه من جهد في سبيل إجهاض هذه المخططات الإرهابية قبل تنفيذها، وملاحقة العناصر الهاربة، وقطع إمدادات تحويل المبالغ المالية من الخارج واللازمة لتمويل عمليات شراء السلاح والمتفجرات كما طرحتها الأفلام الروائية السينمائية المصرية.

في الآونة الأخيرة شهدت انكسار شوكة الإرهاب إلى حد ملحوظ وواضح بعدما تمكنت أجهزة الأمن من تصفية كوادر الجماعات الإرهابية المتطرفة الأشد خطرًا خلال مواجهات دامية بين أجهزة الأمن والعناصر الإرهابية، كان للسينما المصرية دور في هذه المشاركة فظهرت مجموعة من الأفلام تناولت إلى جانب ظاهرة الإرهاب ظواهر أخري مثل فساد المسئولين، ومآسي المناطق العشوائية، ومن هذه الأفلام؛ الجزيرة 2007م، حين ميسرة 2007م، وهي فوضي 2007م، عمارة يعقوبيان 2006م.

أولًا: إشكالية البحث:

تتبلور إشكالية البحث في محاولة إلقاء الضوء في التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري من خلال كيفية معالجة السينما المصرية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري، دراسة تحليلية لبعض أفلام الإرهاب كما تطرحها السينما المصرية في الفترة 1981–2019م، ومعرفة أسباب ودوافع ارتكاب جرائم الإرهاب كما طرحتها السينما المصرية، وأيضًا التعرف على التداعيات المختلفة لجرائم الإرهاب في الأفلام الروائية، ودور جهاز الأمن في التصدي على ظاهرة الإرهاب كما طرحتها السينما المصرية، والكشف عن كيفية معالجة ظاهرة الإرهاب في الأفلام السينمائية المصرية.

وفي ضوء ما سبق؛ يمكن طرح ثلاثة أنماط من المتغيرات المتفاعلة، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

(1)**المتغيرات المستقلة:** تتمثل في ظاهرة الإرهاب تحديدًا في المجتمع المصري بصفة عامة، ومعالجة الأفلام السينمائية الروائية المصرية لظاهرة الإرهاب بصفة خاصة.

(2)المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في تلك المتغيرات التي تعمل علي زيادة المتغيرات التابعة للمتغير المستقل؛ وتتحدد تلك المتغيرات في المعالجة السينمائية والمتغيرات الديموجرافية كل من"الجاني والضحايا" الجنس،السن،المستوي الاجتماعي، والمستوي الاقتصادي، والمستوي التعليمي، والمهنة، ونوع السكن.

(3)المتغيرات التابعة: تتحدد في معالجة الأفلام السينمائية الروائية المصرية لظاهرة الإرهاب في الفترة الزمنية من (1981م حتي 2019م).

ثانيًا: هدف البحث وتساؤلاته:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري كما طرحتها السينما المصرية بوصفها مشكلة اجتماعية، ومحاولة التعرف على الأسباب والتداعيات لظاهرة الإرهاب على خريطة السينما المصرية للوقوف على سبل مواجهتها.

ويسعي البحث إلى تحقيق أهدافه من خلال طرح التساؤلات التالية:

(1) كيف عالجت السينما المصرية ظاهرة الإرهاب من واقع الأفلام الروائية؟

(2) التعرف على صورة الإرهابي كما طرحتها السينما المصرية؟

(3) كيف يصور ظاهرة الإرهاب في الأفلام الروائية السينمائية المصرية وما تأثير ذلك على المتلقين؟

(4) هل تساعد الأفلام الروائية المصرية على نشر ثقافة العنف والتطرف الإرهاب؟

(5) ماهي المخاطر الناتجة عن ظاهرة الإرهاب داخل الأفراد والأسرة والمجتمع كما طرحتها السينما المصرية؟

(6) ما دور الأفلام الروائية السينمائية المصرية في مواجهة أو مكافحة ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري؟

ثالثًا: الإطار النظري للبحث:

يضم الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور: الأول: الإرهاب على خريطة النظرية السوسيولوجية، الثاني؛ الدراسات السابقة، الثالث: مفاهيم البحث.

المحور الأول

الإرهاب على خريطة النظرية الاجتماعية

يحاول البحث استعراض الإرهاب من خلال بعض النظريات السوسيولوجية والإعلامية.

1- نظرية الاختلاط التفاضلي أو المخالطة الفارقة وظاهرة الإرهاب:

تري النظرية فيما يتعلق بالاختلاط التفاضلي، أن الفرد يتعلم هذا السلوك الإجرامي من اختلاطه بغيره عن طريق مجالستهم، لا شك أن لرفقاء أو شلة الأصدقاء دورًا لا يستهان به في النزوع أو الميل إلى الانحراف أو العنف أو ممارسة جرائم الإرهاب، فالأفراد الذين لا يجدون لهم فرصة عمل يكونوا هدفًا سهلًا لمختلف العناصرالإرهابية دينيًا أو سياسيًا أو السطو المسلح، تسعي الجماعات الإرهابية إلى السيطرة على الأفراد من الرجال والنساء، وتؤثر هذه الجماعات الإرهابية على العقول واستبدال أفكارهم ومعتقداتهم وقيمهم، وغرس أفكار مضللة في عقولهم أدي إلي قيام البعض منهم إما بالانسحاب من أو الانعزال عن المجتمع تحت ستار الدين ويتم استقطاب أيضًا هؤلاء تحت ستار الدين بحثًا عن الطمأنينة خاصّة الفئات المهمشة أو العشوائيات في استعمال القوة أو التهديد لتحقيق أهدافهم السياسية، وزعزعة استقرار المجتمع والتأثير في أوضاعها السياسية وضرب اقتصاداتها عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الرعب والفزع وترويع الآمنين كما طرحتها السينما المصرية مثل فيلم **دم الغزال** 2006م، **وحين ميسرة** 2007م، نجد أن معظم من انضموا إلى الجماعات الإرهابية تم استقطابهم عن طريق التواصل الشخصي من قبل زملائهم في الجامعة أو الأقارب أو الأصدقاء أو المساجد، وجود مخططات تستهدف الأفراد وخاصة طلاب الجامعات بهدف استقطابهم للدخول في الجماعات الإرهابية بحجة الجهاد أو العمل مع بعض المجتمعات العربية والأجنبية لإرسال تقارير عن

أوضاع المجتمع المصري مقابل إغرائهم بالأموال، وكانت أيضًا وسيلة لانضمام الشباب للجماعات الإرهابية عبر وسطاء لجأ الوسطاء لاستقطاب الشباب من المساجد، ويقوم بعض عناصر الجماعات الإرهابية في المساجد التلاعب بالعقول هؤلاء الأفراد عن طريق بث مفاهيم خاطئة وأفكار مغلوطة عن الإسلام، ولا سيما عندما يكون تأثير هذه الأصدقاء قويًا في وجود شخصية ضعيفة أو غير مستقرة أسريًا، ويجد الشباب هذه الجماعات الإرهابية تفتح إليها ذراعيها وتقدم لهم كيان يمكنهم الانتماء إليه والارتباط به، وتشعرهم بالقبول وبروح الجماعة وتزرع بداخلهم شعور الثقة بالذات، كما طرحتها بعض الأفلام الروائية السينمائية المصرية مثل فيلم **أنا مش معاهم** 2007م.

2- نظرية التعلم الاجتماعي وظاهرة الإرهاب:

يمكن أن يتعلم الأفراد سلوك العنف وجرائم الإرهاب من مراقبة أو مشاهدة أفلام العنف والإرهاب والرعب والإثارة ؛ فالأفراد يتعلمون سلوك العنف والإرهاب والتطرف من خلال مشاهدتهم للأفلام الروائية السينمائية المصرية بتنميط سلوكهم حسب سلوك الإرهابي الذي تعرضه أفلام الإرهاب. إن عقل الأطفال يسجل ما يشاهده ويختزنه سواء عن وعي أو بدون وعي، ولا يخيف الأطفال مقدار ممارسة الإرهاب والعنف الذي يعرضه التليفزيون أو تعرضه السينما المصرية، ولا الخطورة البدنية التي يعقبها هذا ممارسة أعمال إرهابية وأعمال العنف بقدر ما يخيفهم القالب العنيف الذي تحدث فيه العمليات الإرهابية والطريقة التي يقدم بها على الشاشة. إن الأفلام السينمائية والقنوات الفضائية كانت أكثر الوسائل الإعلامية وأخطرها تأثيرًا على تعلم ممارسة الإرهاب والعمليات الإرهابية وأعمال العنف والسلوك الجانح وتدعيمهم وتعزيزهم كما كان لهما تأثير مباشر نحو تعليمهم أشكالًا معينة من ممارسة الإرهاب من أهمها: الاغتيالات، والتفجيرات، احتجاز

الرهائن، والتخريب والتدمير، والاختطاف، واستخدام هذه الأموال غير المشروعة في تمويل الانشطة الإرهابية العدوانية ودعم أعمال الوحشية والقسوة وقتل الأبرياء.

3- نظرية الفوضي الخلاقة وظاهرة الإرهاب:

أن الفوضي الخلاقة هي فوضي عارمة واضطرابات للبني الاجتماعية والاقتصادية وتفكيكها وتشويه أخلاقي وفكري للقيم السائدة عبر الوسائل الفكرية والإعلامية، وأن الفوضي الخلاقة نظرية تري أن وصول المجتمع إلى أقصي درجات الفوضي متمثلة بالعنف والرعب والدم، ويخلق إمكانية إعادة بنائه بهوية جديدة.[1]

يمر العالم اليوم بمتغيرات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة ولا تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي، انتشرت الأفلام الروائية السينمائية المصرية وهى تمثل وسيلة أساسية للترفية والتثقيف والتعلم، فقد أتاحت تكنولوجيا إمكانية تعرض المجتمع العربي للبث المباشر عبر الأقمار الصناعية وازدحمت بالفضائيات العربية والأجنبية التي تبث أفلام ومضامين مغايرة للثقافة العربية ولقواعد السلوك والأخلاق السائدة، وكان من الطبيعي في ظل هذه الأوضاع أن تنشط أفلام الجرائم الإرهابية خاصة بعد أعقاب ثورة 25 يناير 2011م عابرة الحدود وتتخذ أشكالا جديدة، تعتمد على وسائل تتناسب مع آثار وتداعيات العولمة، تظهر فيها مشاهد وأحداث قد نفرت منها الأخلاق وبث السموم الفكرية الداعية إلى انتشار الفوضى والخراب وممارسة أعمال جرائم الإرهاب والانحراف والعنف وإراقة الدماء، وهذا يرجع أيضًا السبب إلى إضعاف العولمة للقواعد الدينية والأخلاقية للثقافة، وبسبب تغلغل الثقافات الغربية في مجتمعاتنا، ومن ثُم تخلق حالة من الفوضي الأخلاقية والثقافية، لقد تعددت مظاهر ثقافة الفوضي التي جاءت بسبب مجموعة تغيرات التي طرأت على

المجتمع المصري وثقافته في ظل عولمة أدت لظهور مجتمع المخاطر خاصة بعد فترة ثورة 25 يناير وبعد ثورة 30 يونيو، وما قاموا به من ممارسة أعمال العنف والجماعات المتطرفة الإرهابية التي طالت فئات المجتمع المصري بهدف زعزعة كيان المجتمع واستقراره، ثم بعد ذلك نقلت السينما ما يحدث في المجتمع المصرى وعبرت عن الإرهابيين والمتطرفين وأعمالهم، ومن يشاهدها هم الأفراد والأسرة والمجتمع، ودعموا الفوضى الخلاقة بمستويات متدنية من الفكر بدلا من الإبداع والفن الراقي. إن الفن ليس دوره تقديم الحلول بقدر ما هو معني بابراز مشكلات المجتمع وتعريته أمام المشاهد، وقد رصدت بعض الأفلام الروائية الخاصة بظاهرة الإرهاب عددًا من الأعمال الفنية التي تحدثت عن الإرهاب بقوة بهدف نبذ العنف والتطرف عند بعض المجتمع وبعض الأشخاص المتطرفين، وانحراف سلوكهم، كل هذه الأفلام الروائية السينمائية المصرية المتعلقة بظاهرة الإرهاب ناقشت دور الشرطة في مواجهة هذه الظاهرة الإرهابية التي تعصف باستقرار المجتمع، وتهدف لنشر الفوضي في المجتمع، ومحاولة تغيير المجتمع بالعنف، وأن هذه النوعية من الأفلام انتشرت بشكل ملحوظ رغم العنف الشديد، لكن الأفلام الروائية قامت بتضخيم العمليات الإرهابية وأعطتها أكبر من حجمها بشكل كبير وهو ما يحمل مردودًا سلبيًا على المجتمع بشكل عام وعلي فئة الأفراد بشكل خاص ؛ الأمر الذي يؤدي إلى كوارث وفوضي وتخريب ودمار في المجتمع، وهو ما يخالف تاريخ المجتمع المصري الذي يشير إلى أن القاعدة دائمًا هي الاستقرار وأن العكس هو الفوضي، هناك غياب تام للتنشئة الدينية تصل إلى حد من الفوضي في التنشئة الدينية، وفي قلب فوضي خطابات الكراهية الدينية المتنوعة يتآكل اليقين، وحالة الفوضى والانهيار الأخلاقي والإرهاب الأسود يحاصر المجتمع المصري بالاغتيالات والتفجيرات، ولم تكن الدولة الأمنية وحدها هي التي تتحمل مسؤولية مواجهة الجماعات المتطرفة والإرهابية، إن انتشار

الفوضي والقلق والخوف والذعر أصبح أدلة واضحة على زعزعة أمن أفراد وجماعات المجتمع، وخلق حالة من الفوضي العامة بهدف تضخيم الأعمال الإرهابية وآثارها التخريبية في المجتمع، ثُم السينما اختفت منها الأفلام الرومانسية والكوميدية وتناولت السينما مؤخرًا أفلام الإرهاب والعنف والفوضى في عدة أفلام يجذب انتباه المشاهد من هذه النوعية من الأفلام مثل فيلم **(الخلية)**، والإسلام يدعو الأفراد إلى التعاون والمحبة وينهي عن العنف وكل صور الرعب والخوف ويحرم القتل وجميع صور الفوضي، والإسلام يرفض الإرهاب وقتل من لا يستحق القتل كافرًا، لأن الإسلام ليس دين فوضي وهجميه بل هو دين كامل في المجتمع، وخريطة الهياكل والتشكيلات الخاصة بالجماعة الإرهابية لنشر الفوضي، وتحريض الشباب الجماعة الإرهابية على نشر الفوضي في المجتمع المصري، من خلال مشاهدة بعض أفلام الإرهاب نتعرف علي وسائل التنظيمات الإرهابية لضم واستقطاب شباب جدد لزج بهم في أعمال إرهابية تستهدف خلق الفوضي الخلاقة في المجتمع المصري.

المحور الثاني

الدراسات السابقة

سيتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث من خلال تناول الأهداف، ومنهج الدراسة، وأهم النتائج:

الدراسة الأولي : " أطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية" 2016م.[2]

يتناول موضوع تلك الدراسة التعرف على الأطر التي تعالج بها السينما المصرية ظاهرة الإرهاب بعد هجمات 11 سبتمبر 2001م، كما يسعي إلى التعرف

على طبيعة المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية، و**أهمية** الدراسة هي تحديد أطر حقيقية وسليمة، نحو دور جديد للسينما المصرية في مواجهة الإرهاب، **تهدف تلك** الدراسة إلى التعرف على صورة الإرهابي، كما تعكسه السينما المصرية، **وركزت تلك تساؤلات الدراسة** ما الخصائص العامة للأفلام التي تتناول قضية الإرهاب؟ واعتمدت الدراسة على البحوث الوصفية التحليلية، ومنهج المسح الإعلامي، تم اختيار عينة عمدية وقد بلغت العينة 12 فيلمًا مقسمًا على خمسة عشر عامًا، يعتمد البحث على استمارة تحليل المضمون، **وعن أهم نتائج** تلك الدراسة التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المعالجة السينمائية للأفلام المصرية انحصرت في انعكاس صورة الإرهاب والإرهابيين في ثلاثة أنماط: الإرهابي الساذج المتخلف، متجهم الوجه المعادي للثقافة والعلم، بكل صورة، والنمط الثاني: الإرهابي بوصفه أحد تجليات الفساد السياسي وغياب التنمية وتفشي الفقر، والنمط الثالث: الجماعات الإرهابية وهي إحدى أطراف صراع قوي المجتمع على تحقيق مكاسب جماهيرية، تضفي مشروعية للعمل السياسي حيث السلطة تحارب الإرهاب باعتباره خصمًا لها، وليس صوتًا لهيبة الدولة.

الدراسة الثانية: " دور الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية في معالجة ثقافة العنف والتطرف: دراسة على النخبة المصرية" 2017م.[3]

يتناول موضوع تلك الدراسة التعرف على دور الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية في مواجهة ثقافة العنف والتطرف التي انتشرت في المجتمع المصري وخارجه، وذلك من خلال دراسة النخبة المصرية الإعلامية والفنية، للتعرف على آرائهم واتجاهاتهم بخصوص هذا الدور، ومن أهدافها تحقيق السلام والعدل الذي لن يتحقق بدون مواجهة العنف والإرهاب والتطرف، **أهمية** الدراسة انتشار ثقافة العنف والتطرف داخل المجتمع المصري وخارجه، كثرة ضحايا الإرهاب والتطرف الديني

وتشرد العديد من الأسرة، وتلاعب الكثير بالدين واتخاذه وسيلة لتحقيق أهداف إرهابية، **تهدف تلك** الدراسة إلى التعرف على آراء النخبة المصرية في معالجة الدراما المصرية المقدمة على القنوات الفضائية العربية لقضايا العنف والتطرف، **و تساؤلات الدراسة** ماهي مقترحات عينة الدراسة بخصوص الأساليب التي يمكن أن تتبعها الدراما السينمائية والتليفزيونية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب في المجتمع المصري بشكل أفضل، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وتحليلها والكشف عن أسبابها، تم اختيار عينة المتاحة من النخبة الإعلامية الفنية المصرية وبلغ حجم العينة 103 مفردة، **وعن أهم نتائج** تلك الدراسة التي توصلت إليها هذه الدراسة؛ الدراما المصرية ومواجهة ثقافة العنف، أن الأفلام السينمائية فقد كان فيلم الإرهابي في الصدارة حيث بلغت نسبته 40%، يليه في المقام الثاني فيلم حسن ومرقص بنسبة 20%، وفي المقام الثالث فيلم الإرهاب والكباب بنسبة 11,4%، وفيلم ليلة البيبي دول في المقام الخامس بنسبة 5,7%، وفيلم دم الغزال فقد جاءت بنسب ضعيفة جدًا.

الدراسة الثالثة: " معالجة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب ودورها في تشكيل معارف واتجاهات المراهقين نحوها" 2018م.[4]

يتناول **موضوع** تلك الدراسة على أن الإرهاب تشكل واحدة من التحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المهمة التي تواجه الحياة الأمنية في المجتمعات المعاصرة، استطاعت التنظيمات الإرهابية اختراق المجتمع المصري والتغلغل داخل بنيته الاجتماعية، وذلك عن طريق تجنيد هؤلاء الشباب الذين يعاني من البطالة والفقر، **أهمية** الدراسة أن المراهقين كشريحة مهمة في المجتمع وهي أكثر الفئات في المجتمع التي تتأثر بالقيم والأفكار التي تتعرض لها من البيئة المحيطة بها ومنها التليفزيون، و**تهدف** تلك الدراسة إلى التعرف على أساليب معالجة قضايا

الإرهاب التي تتناولها الأفلام والمسلسلات المصرية، ركزت أهم **التساؤلات**؛ ما نوع المعالجة الدرامية التي تناولتها الأفلام والمسلسلات في معالجة قضية الإرهاب؟ **و**اعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية، واستخدمت عينة عمدية للأفلام والمسلسلات، واستمارة تحليل المضمون وصحيفة استقصاء، **أهم النتائج** التي توصلت إليها تلك الدراسة؛ جاء الإرهاب المحلي في الترتيب الأول أنواع قضايا الإرهاب التي تتناولها الأفلام والمسلسلات بنسبة 26,5% ويرجع ذلك إلى اهتمام المؤلفين بما يحدث في مصر والمجتمع المصري من أحداث إرهابية داخلية تسبب الاضطرابات داخل المجتمع وتخلق حالة من الفوضي وذلك يؤثرعلى حركة التنمية والإصلاح، وظهرت نسبة الذكور أعلي من الإناث في القيام بالأعمال الإرهابية بنسبة 72,6% ويرجع ذلك إلى ميل الذكور للعنف وأعمال الشغب والتخريب عن الإناث التي تميل إلي الرومانسية.

الدراسة الرابعة: جاريل ويمان وبيرند GA brial Waiman& Brnd (1991م) بعنوان[5]؛ قضايا الإرهاب الدولية كعملية اتصالية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدور الذي يلعبه الإعلام في الترويج لقضايا الإرهاب، وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الإرهاب تقدم دعمًا للإرهابيين في تغطيتها فتكون جزءًا من العملية الإرهابية، وتحديدًا من البعد الاتصالي الدعائي فيها، وبذلك يلعب الإعلام دور الصديق للإرهاب والإرهابيين، سواء أكان ذلك متعمدًا أم غير متعمد.

المحور الثالث

مفاهيم البحث

يعرف " المفهوم" بأنه تجريد عقلي يعبر عن موضوع يعين حدوده أو خصائصه، ويعرفه التعريف بالحد أي تحديد الحدود أو الصفات التي تصور

الموضوع على حقيقته وتميزه في نفس الوقت عن غيره من الموضوعات التي قد تتماس معه في نقاط معينة، لهذا أصبح من الضروري تناول المفاهيم الآتية ووضع تعريفات إجرائية تتم من خلالها الدراسة:

1-ظاهرة الإرهاب:

هو ترويع الآخرين من المواطنين وبث الرعب في قلوبهم وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم وكرامتهم الإنسانية بغية فساد الأرض.

هو عنف مكثف إلى درجة تصل لحد القتل والفتك وإحداث المجازر، أي أنه سلوك فاقد للشرعية بعيدًا عن الإنسانية.

والقرآن الكريم لم يرد فيه لفظ الإرهاب بالمعنى الذي يشير له المصطلح الغربي ؛ فقد جاء في القرآن الكريم الفعل في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وقد جاء على معنى الردع وحماية النفس ولم يرد على معنى المبادرة بالعدوان أو البدء بالعدوان على الغير .

بخلاف المصطلح الغربي الذي يشير إلى التهديد باستعمال العنف ضد الآخر لأغراض سياسة من قبل أفراد أو جماعات بهدف أحداث صدمة أو فزع أو زلزال أو رعب لدي الفئة المستهدفة والتي تتعدي الضحايا المباشرين بالعمل الإرهابي.

وجاء في معجم اللغة العربية، كان القاسم المشترك فيما يتعلق بمشتقات كلمة (رهب) الخوف والتخويف والرعب والفزع.(6)

أما في اللغة الإنجليزية فمصدر كلمة الإرهاب (Terrorism) هو الفعل اللاتيني (Ters) الذي اشتقت منه كلمة (Terror) ومعناها الرعب أو الخوف الشديد أو الفزع بين المواطنين.

ويعرف **قاموس أكسفورد الانجليزي** الإرهاب بأنه:

استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية.

وفي اللغة الفرنسية فإن كلمة (Terrorisme) تعني في المعاجم اللفظية الإخافة والإرعاب والترويع، والأصل اللغوي للكلمة في اللغة اللاتينية هو الفعل (Terror) بمعني حركة من الجسم تفزع الغير.[7]

تعريف الإرهاب في الإسلام:

لا توجد كلمة أكثر إثارة للجدل واستخدامًا في مختلف وسائل الإعلام العالمية في السنوات الأخيرة مثل كلمة الإرهاب، فقام الغرب بعدة محاولات للخلط بين الإرهاب والإسلام، حيث يبادر الغرب بوصف المسلمين بالإرهاب والإسلام بالتطرف والعنف والإرهاب، في حين أن الإسلام ليس له صلة بذلك والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية صريحة في نبذ العنف والتطرف والإرهاب بجميع أشكاله وصوره.

فقد جاء مصطلح الإرهاب في القرآن الكريم في دلالات مختلفة لا صلة لها بالمصطلح الغربي، يقول الله تعالي" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون" (الأنفال: 60)، ومعني الإرهاب في الآية يرمي إلى معني الردع أي أن يرتدع العدو من ممارسة أعمال العنف الذي قد يدفعكم إلى العنف المضاد.[8]

ويعرف كل من "Town shend and Tuman" العمل الإرهابي على أنه الاستخدام المتعمد للقوة البدنية من قبل جهات غير تابعة للدولة ضد " الأهداف السهلة" مثل المدنيين"[9]

2-الأبعاد الاجتماعية:

الأبعاد الاجتماعية هي جملة من المتغيرات التي يستخدمها الباحثون لربطها بمتغيرات وأبعاد أخرى متعلقة بموضوع الدراسة، وتتمثل في الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية والثقافية والاقتصادية.

والأبعاد الاجتماعية هى عبارة عن بعض الخصائص للكائن الإنساني، والتي لا يمكن قياسها بطريقة حسابية أو رياضية [10]

3- مفهوم الأفلام الروائية السينمائية المصرية:

يعرف الفيلم السينمائي بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية المتحركة، التي تعالج موضوعًا أو مشكلة أو ظاهرة معينة[11].

هو شريط حساس للتصوير بكاميرات معينة، وهناك العديد من أنواع ومقاسات هذه الأشرطة، وهناك أفلام سالبة وأخرى موجبة كما أن هناك الأفلام التي تسجل الصورة فقط وأخرى تسجيل الصوت والصورة معًا[12].

4-مفهوم المجتمع المصري:

عرف المجتمع المصري بالتدين والخلق الحميد الذي أرسته تعاليم الإسلام، فضلًا عن الطابع الذي يتمسك بالعادات والتقاليد الشرقية المنضبطة التي تميزه دون غيره، كما يعرف شعبه بالأناقة، ورجاله بالشهامة [13].

عرف المجتمع بأنه مجموعة من الناس، يرتبطون معًا بالعادات، والتقاليد، والأحكام الأخلاقية، ويحترمون بعضهم ، ويشكلون في الحى، أو القرية، أو المدينة التي يعيشون فيها جزءًا من أجزاء الحياة الاجتماعية[14].

1-التعريفات الإجرائية لظاهرة الإرهاب:

جسدت السينما المصرية العديد من مشاهد الجرائم الإرهابية التي شهدتها المجتمع المصري في بعض الأفلام الروائية في فترة التسعينيات عن حياة الجماعات

الدينية المتطرفة المتشددة، ثّم أشارت السينما أن الإرهاب هو بمثابة القتل والاغتيالات والاختطاف والتخريب والتدمير واحتجاز الرهائن وتفجير القنابل والسطو وإحراق المباني، هناك أنواع من الأفلام الإرهاب وهو إرهاب فكري ودموي، في فترة التسعينيات ركزت على بعض أفلام الإرهاب الفكري مثل فيلم **(الإرهاب والكباب1992، طيور الظلام 1995م)** بعد ثورة 25 يناير 2011م ظهور بعض أفلام الإرهاب الدموي يشمل القتل والرعب والترويع والتخريب مثل فيلم **(الخلية2017م ، جواب اعتقال 2017م، سوق الجمعة 2018م).**

ممارسة أي فعل أو عمل من أعمال العنف الشديدة، وغير قانونية، أو التهديد بها أيا كانت أغراضها، ضد أرواح المواطنين والأبرياء أو فئة معينة منهم، تشكل خطرًا على حياتهم وعلي ممتلكاتهم، بهدف تهديد السلطة الحاكمة وإثارة الفزع والرعب بين المواطنين وتخوفيهم وترهيبهم دون تمييز بينهم كما شاهدنا في بعض أفلام الإرهاب مثل فيلم **(الإرهاب 1989م، الإرهابي 1994م).**

2-الأبعاد الاجتماعية:

تعرف الباحثة الأبعاد الاجتماعية: أنها بعض المتغيرات والخصائص الديموجرافية للإرهابي:(النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والمهنة، ونوع السكن)، وأسباب ارتكاب جرائم الإرهاب:(كالأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والأمنية) صور وأشكال جرائم الإرهاب، والأدوات التي يستخدمها الإرهابي في تنفيذ العمليات الإرهابية، والمصطلحات التي يستخدمها الإرهابي في الأفلام الروائية السينمائية المصرية المتعلقة بظاهرة الإرهاب خلال الفترة من 1981م إلى 2019م.

3-الأفلام الروائية السينمائية المصرية:

الفيلم الروائي هو الذي يروي قصة سردية أو رواية، الهدف منها في أغلب الأحيان تحقيق الربح المادي، الفيلم الروائي أو بمعني آخر السينما الروائية صناعة قائمة على الربح والخسارة.

4-المجتمع المصري:

المجتمع المصرى هو عبارة عن جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين وقيم وسلوكيات واحدة، وهناك نوعيات من الجمهور هم الذين يشاهدون أفلام ظاهرة الإرهاب في الأفلام الروائية المصرية والتليفزيون المصري بصفة عامة، وعلى القنوات الفضائية بصفة خاصة، وأيضًا ما تعرضه شاشات العرض السينمائية التي انتشرت خاصة في الآونة الأخيرة.

رابعًا: الإطار المنهجي للبحث:

1- منهج ونوع البحث:

يتحدد منهج الدراسة في المنهج العلمي الذي يُعد الأسلوب الأمثل للوصول إلى الحقائق والمعرفة والمعلومات، من خلال الاعتماد على أسلوب منظم واقعي أو علمي للحصول على بيانات من الممكن ترتيبها وتحليلها بحيث تكون قابلة للتواصل أو النقل للآخرين أي ذات طبيعة تراكمية تزيد من إثراء الرصيد المعرفي والعلمي [15]، وتُعد الدراسات الوصفية التحليلية أحد الأساليب العلمية التي يستخدمها الباحث في الدراسات الميدانية بهدف الحصول على معلومات وبيانات معينة تخص فئة محددة من أفلام الروائية لقضية الإرهاب، ومن خلالها يصف ما يتوفر من معلومات معينة موجودة في في مجتمع معين واكتشاف معلومات جديدة لتصبح حقائق رسمية أو نظريات جديدة[16].

2-أدوات البحث:

تتعدد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وتختلف باختلاف موضوع الدراسة، وقد تعتمد الدراسة على أكثر من أداة لتمكن الباحثة من جمع كل ما يتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة الراهنة، ومن ثُم فإن نجاح البحث في تحقيق أهدافه، يتوقف على الأداة الملائمة والمناسبة للدراسة الراهنة، وقد استعانت الباحثة خدمة لموضوع بحثها الحالي بالأدوات التالية:[17].

أ- دليل تحليل المضمون:

قد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية وخاصة في العمل الميداني على دليل تحليل المضمون حيث تم اختيارها بوصفها أداة تتيح قدر من المعلومات والآراء حيث تحلل كميًا، ومن الضروري أن ستفي مصادر جمع البيانات بتحقيق الهدف من البحث نحو فهم ظاهرة الارهاب، ومن حيث اتجاهات معدلاتها إلى جانب فهم الارهاب في الأفلام الروائية المصرية، والذي يمكن تعريفه بأنه وصف المحتوي الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية من حيث الشكل والمحتوي، كما سيتم الاعتماد على تحليل المضمون الكيفي والذي يقصد به التحليل المتعمق للمحتوي بما يتيح توضيح الأفكار العامة والتفصيلية فيه، وقد اتبعت الباحثة مجموعة من التساؤلات حتي يتم تحديدًا لمحاور الخاصة بدليل تحليل المضمون مستخدمة في البحوث السوسيولوجية، والهدف منه هو التعرف على ما تتضمنه الأفلام الروائية السينمائية المصرية في معالجة أفلام ظاهرة الارهاب بوصفها مشكلة اجتماعية مع تحليل عينة من الأفلام التي يتم اختيارها على ما يشمل عليه مضمون كل فيلم من عينة الدراسة، وما يستهدف توصيله للمتلقي، يعرف **بود** تحليل المضمون بأنه أسلوب منظم لتحليل مضمون الرسالة ومعالجة الرسالة، بحيث يشكل أداة المشاهدة وتحليل أسلوب الاتصال[18].

ب- الملاحظة:

اعتمدت الباحثة في العمل الميداني على الملاحظة، هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات، وتستهدف الملاحظة الحصول على المعلومات والبيانات من مشاهدة أفلام الارهاب كما طرحتها بعض الأفلام الروائية السينمائية المصرية من حيث مشاهدة سلوك الارهابي في حياته اليومية، وعلاقته بالآخرين، ونلاحظ أيضًا الأسباب والدوافع التي ناقشها الفيلم عن الإرهاب وتأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع، ومدي خطورتها على الفرد والأسرة والمجتمع، ودور أجهزة الأمن في التصدي على العمليات الإرهابية كما طرحتها السينما المصرية، وتعرف الملاحظة على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، وقد فرضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام الملاحظة كأداة من ضمن الأدوات المستخدمة في الدراسة الراهنة[19].

ج- الإخباريون:

استعانت الباحثة بعدد من الإخباريين الذين كان لهم دور بارز في تسهيل إجراء الدراسة الراهن وتطبيقها، وتم اختيارهم وفقًا لعدة اعتبارات فيما يلي؛ يمثل الإخباريون من لهم معرفة جيدة ومعلومات كافية عن ظاهرة الإرهاب في الأفلام الروائية السينمائية المصرية الذي اقوم بدراستها هم صناع الأفلام المصرية مثال (المنتجين، المخرجين، السيناريست، ممثلين، نقاد سينمائيين)، واستكمالًا لجمع البيانات والمعلومات التي قد تتفق أو تختلف مع آراء الإخباريين[20].

3-مجالات البحث:

ا- **المجال البشري**؛ يتمثل به نوع الإرهابي والضحايا كما وردت في بعض الأفلام الروائية السينمائية المصرية الخاصة بظاهرة الإرهاب خلال الفترة (1981-2019م).

ب-**المجال الجغرافي**؛ منطقة ارتكاز هذا المجال تحددها الأماكن التي يتم

فيها عملية المسح الشامل للأفلام المعروضة مثل المركز الكاثوليكي، والمركز القومي للسينما، مبني الاذاعة والتليفزيون ماسبيرو خلال الفترة الزمنية (1981م-2019م).

ج- **المجال الزمني؛** تحدده الفترة الزمنية التي تستغرقها الباحثة في تناول إشكالية البحث فضلًا عن عملية جمع البيانات وجدولتها وتحليل البيانات وانتهاء بكتابة التقرير النهائي منذ بداية الدراسة وحتي الانتهاء منه.

اختيار موضوع الدراسة وتحديده وكتابة الإطار النظري وإتمام الجانب الميداني، وذلك من حيث الأداة المناسبة وإعداد دليل تحليل المضمون، والإجراءات التي قامت بها الباحثة من أجل الحصول على الموافقات الخاصة بدخول تلك الإدارات العامة داخل وزارة الثقافة وصولًا إلى التطبيق الميداني، حتي مرحلة استخلاص النتائج والتوصيات.

4- عينة البحث:

تحددت عينة الدراسة في الأفلام الروائية السينمائية المصرية الخاصة بظاهرة الإرهاب خلال 38 عامًا أى الفترة الزمنية 1981-2019م، حيث بلغ عدد أفلام ظاهرة الإرهاب 57 فيلمًا بعد عملية مسح شامل للأفلام الروائية المصرية، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية مقصودة.

أ- كيفية اختيار عينة الدراسة:

أ- تم عملية المسح الشامل لأفلام الجرائم الإرهابية المعروضة التي تحتوى على مشاهد جرائم الإرهاب وعلاقة مرتكبي جرائم الإرهاب بالضحايا ونوع الأذى الذى لحق بالمجنى عليه، عبر تاريخ السينما في مراحلها المختلفة المحددة من قبل الدراسة الحالية، وقد قامت الباحثة باستخلاص الافلام التي ناقشت ظاهرة الإرهاب منذ بداية

عام 1981–2019م وصنفتها الى أربعة مراحل تاريخية هى مرحلة الانفتاح الاقتصادي، ومرحلة العولمة، والالفية الثالثة، وما بعد ثورة 25 يناير 2011م، من خلال ارشيف السينما المصرية، وما يتضمنه من وثائق وسجلات ومؤلفات وذلك في المركز الكاثوليكي المصرى للسينما والمركز القومي للثقافة السينمائية للحصول على الأفلام ومشاهدتها، وقد خرجت الباحثة من هذا المسح بمؤشرات ركزت على مضمون الأفلام الروائية السينمائية المصرية التي ناقشت ظاهرة الإرهاب.

ب- حجم عينة الدراسة:

بالنظر إلى السمات العامة التي تميز بها مجتمع الدراسة، وبالنظر إلى موضوع الدراسة الحالية وأهدافها العامة والفرعية، حددت الباحثة نوع العينة بطريقة عمدية مقصودة، وبلغ حجم عينة الدراسة من الأفلام الروائية السينمائية المصرية المتعلقة بظاهرة الإرهاب (57) فيلمًا خلال الفترة الزمنية (1981-2019م) وهي الفترة الزمنية التي تقارن فيها الباحثة بين إحصاءات وبيانات العمليات الإرهابية في المجتمع المصري وإحصاءات جرائم الإرهاب في الأفلام الروائية السينمائية المصرية وبعد تحديد العينة من أهم مراحل الدراسة الميدانية، إذ يتوقف عليها دقة مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

ج- خصائص عينة البحث:

تتحدد في البيانات الأساسية كالنوع، والسن، والمستوي الاجتماعي، والمستوي الاقتصادي ونوع السكن لمرتكبي جرائم الإرهاب والمجني عليهم كمتغيرات، والتي يمكن من خلالها قياس المتغيرات الأخري، فإن المعطيات الكمية التي جمعها من خلال عينة الدراسة تفسح المجال لتحليلها كيفيًا بما يخدم موضوع الديموجرافية، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية وهل على النحو التالي؛ الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، تحددت وفقًا لمتغيرين أساسيين، الإ وهما: النوع والسن، ومما ولاشك فيه أن التوزيع الفئة العمرية والنوعية يؤدي دورًا مهمًا ومؤثرًا في الكشف عن طبيعة الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، كشفت الدراسة الميدانية عن انخفاض مرتكبي جرائم الإرهابية في الفئة العمرية (محدد) بالنظر إلى الفئة العمرية (غير محدد) حيث بلغت نسبتها إلى (40%)، في حين وصلت ارتفاع معدلاتها في الفئة العمرية (غير محدد) بنسبة (60%) من إجمالي حجم العينة، ربما يرجع ذلك إلى أن تميز مرتكبي جرائم الإرهاب بمرتدي الجلباب وفي يده عصا وفي بعض الأحيان يلبس حزام ناسف

في الأفلام الحديثة، وربما يعزي ذلك إلى أن مرتكبي جرائم الإرهاب بطبعهم أشرار ويسعون إلى ترويع وتخويف وحرق أقسام وقتل أبرياء وجذب الشباب ودفعهم إلى التدين غير المستنير والانغلاق التام والتطرف.

ثم يتضح أيضًا انخفاض نسبة الفئة العمرية المحددة للمجني عليهم حيث وصلت نسبتها إلى (4,9%)، ثم سجلت أعلي نسبة للفئة العمرية غير محدد للمجني عليهم حيث بلغت نسبتها إلى (95,09%) من عينة الدراسة الميدانية ولم يتضح السن بالتحديد في بعض الأفلام الروائية الخاصة بالإرهاب.

وتكشف معطيات هذا الجدول أن المجني عليهم من الذكور بلغت نسبتها إلى (75,4%)، انخفضت نسبة المجني عليه بشكل ملحوظ في عينة الإناث حتي وصلت نسبتها إلى (24,5%)، وقد يعزي ذلك إلى أنه نادرًا ما تكون الإناث طرفًا في جرائم الإرهاب وميل الذكور للعنف وأعمال الشغب والتخريب عن الإناث التي تميل إلي الرومانسية.

خامسًا: الأسباب الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري كما طرحتها السينما المصرية:

لكل سلوك غرض، فتورط الشباب أمر تدفعه بعض العوامل لسلوك هذا المسلك المؤلم، لا يري فيه الشباب إلا ما يراه عقله الضال ومن هذه العوامل ما يورد بالآتي:

أ-الأسباب الاجتماعية:

التفكك الأسري وتكوين صورة جسم مشوهة عند المجني عليهم منذ الطفولة، وسوء معاملة الأطفال وإهمالهم والتعديات اللاأخلاقية عليهم بمختلف الصور، ويشعر الفرد أنه مضطهد وأن حقوقه مسلوبة في المجتمع، ويقوم الفراغ دورًا مباشرًا في

استقطاب الشباب وانضمامهم للانحراف والجماعات الإرهابية المتطرفة، والجهل من السهل على الإرهاب الفكري أن يستقطب العقول غير المنظمة والغير واعية ولكن هذا ليس هدفها الحقيقي السيطرة على الشباب لتدمير المجتمعات، يساعد ذلك الفرد على الانضمام لأي جهة أو فرد لإزالة ما وقع عليه من تعسف ومساعدته على الحصول على حقوقه [21].

ب- الأسباب الاقتصادية:

صدمات الفقر والفشل العاطفي، ومن العوامل الاقتصادية الأخري" الوسطية والمحسوبية والرشوة وتدني الرواتب"، إن الاقتصاد من العوامل الرئيسية في خلق الاستقرار النسبي لدي الإنسان، فكلما كان دخل الفرد مضطربًا، كان رضاه واستقراره غير ثابت، ارتبط الفقر بالأهداف السياسية جعل الفقراء ينهجون طريق الإرهاب لتحقيق هذه الأهداف. [22].

إن الأوضاع الاقتصادية الصعبة تخلق بيئة موادة للإرهاب، فالبطالة والتضخم وتدني مستويات المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الإسكان والصحة والمواصلات تدفع قطاعًا واسعًا من الشباب إلى الاتجاه من التدين الذي يعد سمة أساسية للمجتمع المصري إلى التطرف حيث توجد نوعًا من التنفيس عن طاقته المكبوتة.

غير أن الأوضاع الاقتصادية لا تؤدي وحدها إلى الاتجاه نحو الأعمال الإرهابية فاقتران تلك الأوضاع اجتماعية أخري هو الذي يدفع إلى ذلك الاتجاه. [23].

يري بعض العلماء أن جذور الإرهاب في الحرمان الاقتصادي، أي في الفقر وعدم المساواة داخل البلد، فقد قام جور (Gurr) 1976م بوضع فكرة أو نظرية " الحرمان النسبي" حيث يتم إنشاء العنف عندما يكون هناك تناقض بين ما يعتقد

الأفراد أنهم يستحقونه وبين ما يحصلون عليه بالفعل خلال توزيع العملية الاقتصادية؛ فالظروف الاقتصادية الفقيرة تخلق العوز بالإحباط، وهذا بدوره يجعل العنف أكثر احتمالًا، وهذا الرابط بين الحرمان الاقتصادي والإرهاب تقوم كثير من البلاد التي تكون مصدرًا للإرهاب باستغلاله، وعدم وجود أنشطة اقتصادية داخل البلد من المتوقع أن يؤدي إلى المزيد من الإرهاب، والنجاح الاقتصادي قد يؤدي إلى تجنب هجمات الإرهاب، والبلاد التي تقوم بذلك أن تكون هدفًا للإرهاب[24].

ج- الأسباب الثقافية:

انتشار المفاهيم الدينية غير الصحيحة وعلى الأخص فكرة الجهاد في سبيل الله، وضع الضوابط والقيود على خطباء المساجد والخطاب الديني دور الإعلام المغلوط في بعض الأفلام والبرامج وخصوصًا المرئية منه والمسموعة.

اتجهت بعض الجماعات الإرهابية إلى استهداف تلك السلوكيات والقيم عن طريق العنف، كمحاولة منع الاختلاط وتجريم الموسيقي والغناء كافة أنواع الفنون، وإحراق نوادي الفيديو ، ثم في النهاية ضرب السياحة برغم أنها تخالف قيم المجتمع وغير ذلك[25].

ترجع هذه الأسباب للتربية أو التنشئة الدينية غير السليمة للأفراد وعدم انتشار الوعي الديني بأصول الدين وقواعده السمحة مما يؤدي للفهم الخاطئ للدين والجهل بآدابه وقيمه الرفيعة، مما يجعل الأفراد عرضه للتطرف وسهولة استغلالهم من الجهات المغرضة لتحقيق أهداف إرهابية، ويقع عبء هذه الأسباب على المؤسسات التي تتولي تربية الأفراد دينيًا، كالمساجد والجامعات ووسائل الإعلام من تليفزيون، أفلام سينمائية، قد يحدث في تلك الأجهزة خللًا أو انفلاتًا، يؤدي لتعليم مبادئ التطرف، بدًلًا من المبادئ الدينية للإسلام السمح، وقد يؤدي إلى لاختراق المتطرفين من الجامعات تمكنهم من نشر وتعليم أفكارهم المتطرفة مما يكون له ابلغ الأثر في

تربية الأطفال على الأفكار المتطرفة والمبادئ الهدامة، تسهم وسائل الإعلام في أحداث التطرف وذلك نتيجة قصورها وعجزها عن القيام بدورها في توعية المواطنين ونشر الثقافة الدينية السليمة بينهم، وتدني هذه الوسائل إلى مستوي منحدر من الإسفاف والهبوط الثقافي، بدلًا من الارتقاء بالذوق العام وترسيخ القيم والمبادئ السامية بين الأفراد، ونشر عملائها واعوانها من الإرهابيين تحت ستار الدين للقيام بعمليات إرهابية لزعزعة الاستقرار داخل بعض الدول الإسلامية ومحاولة إشاعة الفوضي وتذكيه نار الفتنة الطائفية.

ضعف الوازع الديني يؤدي إلى وقوع الشباب في مصيدة الإرهاب الفكري ويبقي سهل أن يقع في شبكات العناصر الإرهابية لأن الانحراف بشمل كل سلوكيات الفرد الغير شرعية وهذا هو هدف الإرهاب الحصول على ما لا يستطيع الحصول عليه بطرق شرعية فهو بعمل قلق واضطراب في المجتمع.

الأفلام السينمائية وسيلة ثقافية تلعب دورًا متزايدًا في ظاهرة الإرهاب وأن الأفلام والإعلام هو أفضل للإرهاب، ولا يقتصر الهدف الإعلامي في الأعمال الإرهابية على عرض قضيته وإنما يهدف إلى نشر الرعب والفزع والخوف في نفوس أكبر عدد ممكن من البشر، كما أنه يساعد الإرهابيين على تحقيق أهدافهم وأغراضهم، وأن الإرهاب يعتمد على تحقيق أهدافه بالاعتماد على عنصرين هو إثارة الرعب، هو نشر القضية. (26).

سادسًا: أشكال وصور العمليات الإرهابية في المجتمع المصري كما طرحتها السينما المصرية:

تأثرت أشكال الإرهاب وأساليبه بتطور وسائل تنفيذها من عمليات الاغتيال، على يد أفراد معينين، إلى أحدث الأساليب التي يلجأ إليها الإرهابيون، وتتعدد أساليب

الإرهاب وتتبدل وتتطور، وتتغير باستمرار تبعًا للظروف، والمكان، والأهداف، وتتفاوت تبعًا للقدرات وأكثرها شيوعًا.

أ-الاغتيال:

ويعد من أعنف صور الإرهاب وأشدها وحشية، وتتمثل في اغتيال وقتل أي من الشخصيات الهامة، التي لها تأثير على الرأي العام داخل المجتمع، وتتوقف هذه الشخصيات بالنسبة للإرهابي حسب الهدف من العملية الإرهابية، وتوجه حيال الشخصيات المهمة والسياسية في النظام السياسي الحاكم والذي يعتقد التنظيم والإرهابيون والإرهابيون أن اغتياله سيحقق شيئًا من الأهداف التي حددها التنظيم، مثل عمليات الاغتيالات في صفوف المواطنين وقوات الأمن، ومن أهم أبرز عمليات الاغتيال التي تمت في مصر في العصر الحديث حادث اغتيال محمد أنور السادات، وحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، وحادث اغتيال النائب العام هشام بركات عام 2015م، بالإضافة إلى عدة اغتيالات لبعض شهدائنا من ضباط الشرطة، كما طرحتها السينما المصرية مثل فيلم **(الإرهابي 1994م)**.

أ- التخريب:

شكل من أشكال العمليات الإرهابية ويتم ذلك حيال المنشآت الحيوية والمهمة بتخريب وتدمير تلك المنشآت كما يتم ذلك حيال مراكز المعلومات والوثائق عن طريق سرقة المعلومات أو تدميرها أو تخريبها، وغالبًا ما تستهدف المنشآت العامة والمؤسسات ذات الأهمية سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية مثل السفارات وأماكن التجمعات والمناطق السياحية وغيرها ومن أهم هذه الأحداث حادث تفجير مبني مركز التجارة العالمي كما طرحتها السينما المصرية مثل فيلم **(الإرهاب 1989م، الإرهاب والكباب 1992م)**.

ج- احتجاز الرهائن:

يعُد احتجاز الرهائن صورة من صور الإرهاب، وقد يتلازم ذلك مع جريمة اختطاف الطائرات وتغيير مسارها بالقوة، وله صور أخري وذات صلة بعمليات اختطاف الطائرات، وهو شكل أخر من أشكال العمليات الإرهابية، ويستخدم من قبل الجماعات الإرهابية من أجل الحصول على مكاسب سياسية تتعلق بمطالب التنظيم التي يتبعونها، وهي عملية توقيف قسري لطرف ثالث ليس طرفًا مباشرًا في النزاع، وهي من أكثر وسائل الإرهاب انتشارًا في الفترة الأخيرة، ويلجأ إليها الإرهابيون كوسيلة لتحقيق مطالبهم، عن طريق السيطرة المادية على الأفراد في مكان ما بطريقة تفقدهم حريتهم، كما طرحتها السينما المصرية مثل فيلم **(عندما يقع الأنسان في مستنقع الأفكار 2017م)**.

د- استخدام المتفجرات والسيارات المفخخة:

تطورت أساليب العمليات الإرهابية، فوصلت إلى أسلوب جديد وهو زرع المتفجرات والقنابل، ووضع الألغام في أماكن حساسة، وتجهيز السيارات المفخخة، وما صاحب ذلك من عمليات تخريبية شاملة، مثل السيارات الملغومة، فتزايدت المخاوف من الإرهاب، لأنه يسعي إلى بث الخوف والرعب وإيقاع الخسائر والتأثير في القرارات السياسية[25]، وهذه الوسيلة أخطر الوسائل لأنها تحقق خسائر كبيرة من الأفراد من خلال استخدام مواد شديدة الانفجار مثل الديناميت وقنابل بدائية الصنع إلى قنابل ذكية وتعتبر هذه الوسائل الأكثر شيوعًا واستخدامًا وانتشارًا في معظم العمليات الإرهابية على مستوي العالم، كما طرحت في السينما المصرية مثل فيلم **(الجزيرة 2 2014م، الخلية 2017م)**. [27]

المصادر والمراجع

1-علي بشار بكر أعوان؛ الفوضي الخلاقة العصف الرمزي لحرائق الشرق الأوسط، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط1، 2013م، ص 60.

2-الهام عاشور محمد ريشه، أطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية، دورية علمية عن المعهد الدولي العالي للإعلام، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، دار الكتب المصرية، العدد الأول، يوليو 2016م، ص ص 256-288.

3-نسرين محمد عبد العزيز، دور الدراما المصرية المقدمة في الفضائيات العربية في معالجة ثقافة العنف والتطرف، دراسة على النخبة المصرية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، 2017م، ص ص 217- 250.

4-نهي حسن صبحي، معالجة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2018م.

5-Gabrial Weiman, Hans- Bernd Brosius,the news worthiness of international terrorism, communication research, vol18.No3.199 (p333).

6-سعيد محمد عتمان، الإرهاب والكيان المجتمعي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2019م، ص ص 43-51.

7-عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، الجريمة الإرهابية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2005م، ص 38.

8-حسن عزوزي، الإسلام وتهمة الإرهاب"، المملكة العربية السعودية، الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع، 2006م، ص 13.

9-Jurgen Gerhards and Mike S Schafer international terrorism, domestic coverage? How terrorist attacks are presented in the news of CNN,AL Jazeera, the BBC, and ARD Op.cit.p.4

10-سالمة عبد الله حمد، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في الشوارع فى المجتمع الليبي(مدينة طبرق، نموذج)، دار طبرق للنشر والتوزيع، ليبيا،2009م، ص 11.

11-صبري أحمد طه، الأفلام المصرية كمصادر للمعلومات دراسة في الضبط والحفظ والإتاحة، المجلس الأعلي للثقافة، 2009م، ص 48.

12- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، مكتبة المركزية جامعة القاهرة، ط2، 1994م، ص 168.

13-جريدة الوفد، تحقيقات وحوارات، المجتمع المصري من الاحتشام إلى تقاليع الغرب، "شيشة للفتيات وشباب فيمص" 24 يناير 2016م، 13:25.

http://m.alwafd.org/%d8% AA%d8% ad% d9

تاريخ دخول الموقع يوم الجمعة 2017/2/17م، الساعة 9:15 مساءًا.
14- مجد خضر، موقع موضوع، أكبر موقع عربي العالم، تعريف المجتمع لغة واصطلاحًا، 26يناير 2016م، 20:09، تاريخ دخول الموقع يوم الجمعة 2017/2/17م، الساعة 10:24 مساءًا.

http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%.

15- نهي سعدي أحمد المغازي، أسس البحث العلمي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2013م، ص 30.

16- غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، القاهرة ، الوالي للطباعة والنشر، 2007م، ص 42.

17- فادية عمر الجولاني، مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2004م، ص 275.

18- بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، ط1، 2012م، ص 493.

19- مني حافظ، مدخل إلى المنهج العلمي، كلية الآداب جامعة عين شمس، ص 123.

20- سعيد ناصف، طرق البحث الاجتماعي نماذج لبحوث ميدانية، دار النور للطباعة، ط2، 2007م، ص 139.

21- سعيد محمد عتمان، الإرهاب والكيان المجتمعي، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 2019م، ص ص 123- 131.

22- محمد الهواري، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008م، ص ص 12-13.

23- سامي حامد عياد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكافحة الإرهاب، دار الفكر الجامعي، 2007م، الاسكندرية، ص 107.

24- Tim Krieger Daniel Meierrieks, (2011), op.cit,p.6

25- أحمد طه خلف الله، الإرهاب أسبابه وأخطاره وعلاجه، مركز الجامعة للكمبيوتر بالمنصورة، 1995م، ص 28.

26- منتصر سعيد حمودة، الإرهاب الدولي، جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009م، ص 123.

27- منصور الرفاعي عبيد، التكفير والعنف والإرهاب، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2014م، ص ص 174- 175.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 90
August 2023

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233